

النهاية في غريب الأثر

- { ضرع } (ه) فيه [أنه قال لـوَلَدَيَّ جَعَفَرُ رضي الله عنه : ما لي أراهُما ضارِعَيْنِ ؟ فقالوا : إنَّ العَيْنَ تُسْرِعُ إليهما] الضَّارِعُ : الذَّحِيفُ الضَّائِي الجِسْم . يقال ضَرَعَ يَضْرَعُ فهو ضَارِعٌ وضَرَعٌ بالتَّحريك .
- (ه) ومنه حديث فَيْسُ بن عاصم [إني لأُفقرُ البَكَرَ الضَّارِعَ والذَّابَ المُدْبِرَ] أي أعيرُهما للركُوبِ يَعْنِي الجمَلَ الضَّعِيفَ والناقَةَ الهَرِمَةَ .
- ومنه حديث المِقْدَاد [وإذا فَيَّهما فَرَسُ آدَمَ (في ا : [أَدَمٌ] والمثبت في الأصل واللسان) ومُهِرُ ضَرَعُ] .
- وحديث عمرو بن العاص [لستَ بـالضَّارِعِ] .
- (ه) ومنه قول الحَجَّاجَ لمسلم بن قُتَيْبَةَ [ما لي أراك ضَارِعَ الجِسْمِ] .
- (س) وفي حديث عَدِيٍّ [قال له : لا يَخْتَلِجَنَّ في صَدْرِكَ شيءٌ ضارِعَاتٍ فيه الذَّمُّ رَانِيَّةٌ] المَضَارِعَةُ : المُشَابَهَةُ والمُقَارَبَةُ وذلك أنه سأله عن طَعَامِ الذَّصَارِي فكأنه أراد : لا يَتَحَرَّكَنَّ في قَلْبِكَ شكٌّ أن ما شَابَهَتْ فيه الذَّصَارِي حَرَامٌ أو خَبِيثٌ أو مَكْرُوهٌ . وذكره الهروي في باب الحاء مع اللام (وأخرج من حديث عليٍّ) ثم قال : يَعْنِي أنه نَظِيفٌ . وسياقُ الحديث لا يُناسِبُ هذا التَّفْسِيرَ .
- ومنه حديث مَعْمَرِ بن عبد الله [إني أخافُ أن تُضَارَعَ] أي أخافُ أن يُشَبِّهَ فِعْلُكَ الرِّيَاءَ (في ا : [الرِّبَا] . والمثبت من الأصل واللسان) .
- ومنه حديث معاوية [لستُ بِذُكَاةٍ طُلَاقَةٍ ولا بِسُيْبِيَّةٍ ضُرْعَةٍ] أي لستُ بِرِشَتِّ تَامٍ لِلرِّجَالِ المُشَابِهَ لَهُمُ والمُسَاوِي .
- وفي حديث الاستسقاء [خَرَجَ مُبْتَذِلًا مُتَضَرِّعًا] التَّضَرُّعُ : التَّذَلُّلُ والمُتَبَالِغَةُ فِي السُّؤَالِ والرَّغْبَةُ . يقال ضَرَعَ يَضْرَعُ بالكسر والفتح وتَضَرَّعَ إذا خَضَعَ وَذَلَّ .
- ومنه حديث عمر رضي الله عنه [فَقَدَ ضَرَعَ الكَبِيرُ وَرَقَّ الصَّغِيرُ] .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [أَضْرَعَ اللهُ خُدُودَكُمْ] أي أَذَلَّهَا . وقد تكرر في الحديث .
- (ه) وفي حديث سَلَامَانَ رضي الله عنه [قد ضَرَعَ به] أي غَلَبَهُ كذا فسَّره الهروي وقال (حكاية عن ابن شميل) يقال : لِفُلَانٍ فَرَسٌ قد ضَرَعَ به : أي غَلَبَهُ .
- وفي حديث أهل النار [فَيُغَاثُّونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ] هو نَبَتٌ بالحجاز لَهُ شَوْكٌ

كِبَارٍ وَيُقَالُ لَهُ الشَّيْءُ رَقٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ